الصرف فالبيان يصرف القلوب وتميلها الى ما يدعوا اليه
هذا كلام القاضي وهذا التاويل الثاني هو الصحيح المختار و
قوله عن ابن ابجر عن واصل عن ابي وايل خطب عمار هذا الامر
مما استدركه الدارقطني وقال تفرد به ابن ابجر عن واصل عن
ابي وايل وخالفه الاعمش وهو احفظ لحديث ابي وايل فحدث
به عن ابي وايل عن ابن مسعود هذا كلام الدارقطني وقد قدمنا
ان مثل هذا الاسناد اذا مرد ولان ابن ابجر ثقة فوجب قبول
روايته قوله فقد رشد بكسر الشين وفتحها قوله ان رجلا
خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بئس الخطيب قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى
قال القاضي وجماعة من العلما انما انكر عليه لتشريكه في الضمير
المقتضي للتسوية وامره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه
كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر لا يقل احدكم ما شا الله
وشا فلان فلان ولكن ليقل ما شا الله ثم شا فلان والصواب
ان سبب النهي ان الخطب شانها البسط والايضاح واجتناب
الاشارات والرموز ولهذا ثبت في الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لتفهم واما
قول الاولين فيضعف باشيا منها ان مثل هذا الضمير قد تكرر
في الاحاديث الصحيحة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كقوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وغيره من الاحاديث وانا ينهى الضمير هنا لانه ليس
خطبه وعظ وانما هو تعليم حكم فكلما قل لفظه كان اقرب الى حفظه
بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد حفظها وانما يراد الانتعاظ
بها ومما يؤيد هذا ما ثبت في سنن ابي داوود باسناد صحيح عن

ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا
ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصيهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيا والله اعلم قوله
قال ابن نمير فقد غوى هكذا وقع في النسخ غوي بكسر الواو
وقال القاضي وقع في روايتي مسلم بفتح الواو وكسرها والصواب
الفتح وهو من الغي وهو الانهماك في الشر قوله سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر وناداه ايانا لك فيه القراة في
الخطبة وهي مشروعة بلا خلاف واختلفوا في وجوبها والصحيح
عندنا وجوبها واقلها اية والله اعلم قولها ما حفظت ق الا من
في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة قال العلما سبب
اختيارها انها مشتملة على البعث والموت والمواعظ الشديدة
والزواجر الاكيدة وفيه دليل للقراة في الخطبة كما سبق وفيه
استحباب قراة ق او بعضها في كل خطبة جمعة قوله عن اخت لعمرة
هذا صحيح محتج به ولا يضر عدم تسميتها لانها صحابية والصحابة
كلهم عدول قوله بنت حارثة بالحا المهملة قوله شعبة عن
حبيب هو بضم الحا المهملة وهو النعمان بن خبيب بن عبد الرحمن
ابن خبيب بن يساف الانصاري سبق بيانه مرارا قولها وكان
تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا اشارة الى شدة
حفظها ومعرفتها باحوال النبي صلى الله عليه وسلم وقربها من
منزله قوله عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد بن
زرارة هكذا هو في جميع النسخ وروايات جميع شيوخهم قال
وهو الصواب قال وزعم بعضهم ان صوابه اسعد وغلط في زعمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)